فكرة .. ولكن

وديع العبسي

احتفاء الفنانين اليمنيين والعديد من الجهات الرسمية والشعبية بزيارة الفنان أبوبكر سالم بلفقيه في الأيام الماضية هي تعبير عن المكانة التي يحظى بها الفنان بلفقيه في نفوس أبناء وطنه ..

وبدا واضحاً أن هذا الحب الذي عبر عنه الكثير لـ«أبوأصيل » لم يكن فقط لما قدمه من فن وإنما لما استطاع بما قدمه ان يحققه من حضور فني على مستوى المنطقة العربية .

وقبل ذلك هو اعتزاز بانتماء هذا الفنان للأرض اليمنية ومساهمته في تكوين الصورة المشرفة لها وقد ترجم ذلك اهتمام الكثير من الناس بزيارته سواء ممن يتابعون فنه أو الآخرين ممن تربحهم النجاحات التي يحققها أبناء هذه الأرض في الخارج .

ويصير على هؤلاء الأبناء ومنهم أبوبكر سالم مقابلة هذا الحب وهذا الاعتزاز بخطوات عملية تتجاوز مسألة التمثيل – في الخارج – بـ«الفعل الفني » الناجح الى خلق أو الاسهام في خلق منجز في الداخل يمثل أحد أدوات تنفيذ «الفعل الفني » بصورة صحيحة وسليمة وتضمن استمراره وتواصله .

ولعلي أعني بهذه الإشارة ماطرحه الفنان أبوبكر سالم حول مسألة المعهد الموسيقي والذي كنا نتمنى أن لايقف ماطرحه حوله عند حدود فكرة الإنشاء فقط وانما ابداء الاستعداد لتبنيها ولو بالتنسيق مع آخرين من فناننا المهاجرين إسهاماً في رفد الواقع الفني بشيء من عوامل تفعيله.

الفنان عمر غلاب في مهرجان الخريف

● يتوجه منتصف الشهر الجاري الى صالة في سلطنة عمان الشقيقة الفنان القدير / عمر غلاب للمشاركة في «مهرجان الخريف » الذي يقام في عمان كل عام ويشارك فيه العديد من فنانين الخليج والوطن العربي.

وكان الفنان غلاب قد تلقى دعوة للمشاركة من ادارة المهرجان بمعية فرقة سبئون الموسيقية التي ستصاحبه في توزيع الاغاني وتقديمها .. هذا وقد أعد غلاب لهذه المناسبة مجموعة من أغانيه القديمة والحديثة ..

يذكر أن الفنان عمر غلاب يتمتع بشعبية كبيرة في الأوساط الفنية والجماهيرية العمانية نظراً لمشاركته الدائمة في الحفلات والمهرجانات الفنية في سلطنة عمان الشقيقة .

شملان يكرم ويدعم فرقة الصهاريج الفنية

كتب / منصور الدبعي

● وجه الاخ محمد صالح شملان محافظ محافظة الحديدة بدعم لفرقة الصهاريج الفنية وهي فرقة الفنون الشعبية الوحيدة الباقية بالمحافظة وطالب اعضاءها بتكثيف انشطتها مبدياً استعداده لتقديم كل الدعم اللازم..

وكانت الفرقة قد تلقت في الايام الماضية عرضاً بالتعاقد مع احد النوادي الليلية في محافظة عدن ادى الى انقسام اعضائها بين مؤيد ومعارض فكان ذلك دافعاً للاخ المحافظ للقاء بهم انطلاقاً من حرصه على تفعيل المناشط الابداعية المختلفة بالمحافظة وتمكين الفنانين بما فيهم الفرق الفنية من ممارسة ابداعهم بصورة مرنة .

جمعية تنمية الثقافة والأدب تحيي الذكرى الثالثة للشاعر الغنائي احمد النصري

عدن / علي الخديري

شهد عصر أمس صالون المهندس محمد مبارك حيدرة إقامة الفعالية التكريمية المكرسة للذكرى الثالثة لوفاة الشاعر أحمد علي النصري والتي اقامتها جمعية تنمية الثقافة والأدب بدار سعد – عدن – وقدمت في الفعالية التي حضرها جمع من الأدباء والفنانين والشخصيات الاجتماعية مداخلات أهمها مداخلة الناقد الأديب جمال محلتي التي تطرق فيها الى المؤثرات الشعرية في شعر الفقيد النصري ، ومداخلة الناقد الأديب هاني محمد سعيد جرادة التي تطرق فيها الى الصور الجمالية في شعر النصري وتوظيفه للألفاظ باللهجة اللحجية ..

تجدر الإشارة الى أن جمعية تنمية الثقافة والأدب اضحت تحتفي بذكرى رحيل الشاعر احمد علي النصري سنوياً ..

والشاعر النصري مولود بمحافظة لحج في عام ١٩٣٠م عاصر عمالقة الفن والأدب في لحج أمثال عبدالله هادي سبيت والامير عبده عبدالكريم ومسرور مبروك وصالح فقيه ، واتسم شعره بالبساطة والشعبية والسرد القصصي وابرز من لحنوا وغنوا شعره الأمير احمد محسن مهدي – فضل محمد اللحجي – محسن بن احمد مهدي – احمد بن احمد قاسم – عبدالكريم توفيق – فتحية الصغيرة – أحمد يوسف الزبيري – فيصل علوي – محمد صالح حمدون – سعودي احمد صالح .. الخ

ذكرى تعود للمسرح

متابعة عبدالعالم الحميدي

● الممثلة القديرة ذكرى أحمد علي عادت الى خشبة المسرح بعد انقطاع طويل حيث وجدناها تقوم بالبروفات للعمل الغنائي الاستعراضي الذي سيقدم في ١٧ يوليو .. ذكرى اعتذرت عن عمل لقاء للصفحة الفنية في الوقت الحالي لانشغالها بالعمل المذكور .. لكنها وعدت بلقاء مطول تتحدث فيه عن انقطاعها واسبابه .. واعمالها الجديدة واشياء عديدة تبوح بها لفنون خاصة ..

سفير الأغنية اليمنية /أبوبكر سالم.. في حديث لـ« فنون »:

غمرتني السعادة لما شاهدت من تطور كبير في الوطن

أبوبكر سالم بلفقيه

بدون مقدمات ننشر هذا اللقاء الفني المتواضع مع عميد الأغنية العربية وفارسها المتبحر بفنون الشعر بألوانه والفن بألحانه وأغانيه وأدائه المتميز ذو النكهة الخاصة كعسل دوعن الحضرمي ذي الطعم اللذيذ والفريد وبشهرته الكبيرة .. فما مثل فناننا الكبير الاستاذ أبوبكر سالم بلفقيه .. من يحتاج الى مقدمات ووصف الكلمات .. فمهما قلنا ستظل الأوصاف قليلة وهينة وعربية سامقة وممتدة على طول الوطن العربي بل وتتجاوزه الى دول آسيا وكل دول أفريقيا غير العربية .. فإذا كان في اليمن والخليج وشبه الجزيرة فنانهم الأول.. فهو في دول المغرب العربي كلها فنانهم المحبوب والكبير واذا كان في مسارح القاهرة يُعتبر اغلى فنان من خلال قيمة تذاكر حفلاته ومع هذا تزدحم مدرجات المسارح بمحبيه .

◁ هذا الفنان اليمني الشامخ خدم الأغنية اليمنية بل والعربية والموسيقى التي أدخل عليها عدة ايقاعات وآلات موسيقية لتظهر بذلك الشكل .. اختارته جامعة الدول العربية قبل عامين كأفضل فنان عربي وكرمته ومنحته لقب فنان القرن بالوطن العربي ، ولم يأت هذا من فراغ طبعاً ، وكانت قد سبقتها الى مثل هذا التكريم في بداية الستينيات إحدى المنظمات العالميّة الشهيرة وهي منظمة اليونسكو العالمية للفنون والتراث ومنحته الأسطوانة الذهبية حينها .

ونال الكثير والكثير من الأوسمة والجوائز والتكريمات اليمنية والعربية والعالمية التي لا تُحصى .. وغنى بكلماته وألحانه كبار الفنانين والمطربين العرب المشهورين منذ الستينيات حتى اليوم وله الفضل في اكتشاف وإبراز الأصوات والمواهب الشابة التي كتب لها ولحن بل وغنى بصوته معهم ليعطيهم تأشيرة دخول قلوب الجماهير بالوطن العربي ، وكانت هذه المواهب عند حسن ظنه بهم فهاهي اليوم النجوم المتربعة على الساحة العربية بلا منازع .. فمثل هذا العملاق مهما قلنا ووصفنا لن نفيه حقه وستظل كلماتنا البسيطة مهما كبرت بالوصف ستظل جروحاً تخدش جمال وروعة صورة ارتسمت في قلوب عشرات الملايين بألوان زاهية الجمال.

فلايسعنا الا أن نقدم اسئلتنا المتواضعة ببراءة الطفولة وتلقائية اللسان لنرميها بخجل وتهيب على مسمع هذا العملاق المتسامق بعطائه الخالد خلود الزمن..

فأعذرنا حبيبنا القارئ الكريم وجمهور بلفقيه العريض على أي تقصير .. فليس الوقوف أمام فناننا الاصيل أبو أصيل بالشيء البسيط أو القليل ومهما كان المحاور اديباً او فارساً بلا شك .. فالى هذا الحوار الذي انتزعناه من بين زحمة الوقت والجماهير المحبة لأبي اصيل والذي شرّفنا باجراء هذا الحوار الخاص دوناً عن كل الصحف ..

حاوره / ياسر الشوافي - الجزء الأول

مهابة وترحيب

● الأستاذ وعميد الاغنية العربية الدكتور الفنان الاصيل ابوبكر سالم بلفقيه الادب والشاعر الفنان والمتبحر في اتون اللغة العربية الفصحى ببلاغتها وأدبها وفنونها .. نرحب بك كل الترحيب في ثنايا هذه الواحة الفنية المزهرة بوروداً والفرحة بلقاك والمتراقصة بهجة وفرحة بتميزها عن غيرها وتشريفها دوناً عن غيرها من الصحف ؟!

ولانعرف ماذا نقول وكيف نشكرك على هذا التكريم الطيب من هامتكم الشامخة .. فاللسان يعجز أمام قامتك المتسامقة عن الوصف والترحيب .. فاهلاً بك في سطور وصفحات صحيفة الثورة الغراء التي تتشرف بتكريمك ؟؟

■ مرحيب مرحيب بك يا الطيب الاصلي اتشرف الدار عقب سنين مضنونة ؟؟

■ واشكرك على هذا الإطراء والمجاملة الطيبة منك .. وانا كما قلت سابقاً منكم واليكم وليس لدي سوى روحي اهديها لكم يا اهلي وربعي والوطن فما القاه من محبة وتقدير جعلني أهيم فوق سحب الفضاء ، وهذا أكبر وسام على صدري واقوى رصيد في الدنيا فالمحبة الصادقة نادرة في هذه الايام ومحبتكم نابعة من القلب لي ولفني واخلاصي وليست لمصلحة ما وهذا يجعلني أحس أن سنوات التعب والعذاب والعناء ماراحت هدر .

● أستاذنا الجليل أبو أصيل .. بصراحة لأتعرف من اين نبدا الحديث معكم ولساني تتهيب الخوض في بحر عميق وكبير ونحن لانفقه الغوص.. ولكن لنترك عفوية المحبة والأبوة وبراءة الطفولة تاخذ مجراها في هذا الحوار الذي نأمل أن نستطيع أن ننتزع منكم فيه بعض ما يفيد القارئ اللبيب .. فلاتاخذونا إن قصرنا أو تطاولنا أو أسأنا استخدام السؤال ؟

■ ياحبيبي حرام عليك هذا الكلام مايجوز فكلنا نغوص ونتعلم في بحور هذه الدنيا فاسال من أين تشاء ولاداعي لهذه المقدمات ارجوك ..

صنعاء وبداية الزيارة

● هذا من تواضعكم استاذي الجليل .. ولنبدأ إذاً حوارنا حول هذه الزيارة ولنبتعد عن البدايات والاسئلة التقليدية أولاً نريد أن تعبر عن شعورك وانت تطأ بقدميك مطار صنعاء الحضارة التي لطالما تغنيت لها وبها ؟؟

■ أيش أقول ياحبيبي سوى أن أردد ماقيل
يا أحبةً ربا صنعاء «رعى» الله صنعاء
حيث ذاك الربى لازال «للقلب» مرعى
ليوقع لي إليه أسعى على الرأس لاسعى..

(طبعاً هنا الأستاذ ابو اصيل حرّف كلمتين في الأغنية لتتناسب مع مقصده الآن . وهما كلمتي «رعى» للاستمرارية بدلاً عن « سقى » للماضي كما هي في الأغنية والثانية « للقلب » بدلاً عن للغيد قاصداً قلبه الهائم بحبها .. وقد قوسنا الكلمتين للتعريف بذلك ..

ها أنا أصل اليها واطأ أرض مطارها الآن بادوب .. من بعد غياب منذ آخر زيارة لي عام ١٩٨٧م .. وطبعاً هذه السنوات الماضية اكيد هناك انطباع وشعور مختلف وجديد . وانا انطباعاتي عنها بصراحة متواردة دائماً من خلال زيارة العديد من الزملاء لي في القاهرة أو في محل اقامتي ووطني الثاني الرياض .. نلتقي معهم ونتحدث كثيراً عن الوطن وصنعاء ، ويكون بيننا تواجد ، وأنا لدي وجدان كبير .. ولابد بأن يكون لي انطباع جيد ورائع بعد أن أرى صنعاء بعد هذا الفراق والسنوات وأرى مافيها من تطور وتواكب حديث .. وأنا بصراحة في مخيلتي الكثير من الأشياء والخواطر .. ولابد من للمخاض أن يكون قريباً جداً فهناك الحان شعر ، ومن هذه المتطلبات التي أهواها انا دائماً واتمنى أن تسمعها قريباً وتعجبكم .

التكريم واهتمام الراعي

● أديبنا وفناننا أبوبكر سالم كُرم في حضرموت وعدن وصنعاء ..؟

فماذا يقول عن دلالة هذا التكريم ؟

■ أقول :
هذي فضائلهم بدت أسرابا
لم أدر أولي أيهُن خطابا

تكاثرت عليَ التكريمات وهذه دلالة على كل المحبة .. والراعي لما يشوف ويرى هذه المحبة من الناس لهذا الشخص أكيد تلفت نظره لهذا الشخص وهذا يدل على اهتمام الراعي برعيته وناسه وهمومهم ومشاعرهم ومايحبون .. وأنا بصراحة فرحان كثير جداً من هذا التأثر بسيادة الرئيس الرمز/ أبو أحمد .. سواء في المكلا أو تريم وسيئون أو عدن وغيرها .. شفت بعد هذا الغياب الطويل اهتماماً كبيراً بالجانب الثقافي والفني ومظاهر كثيرة للاحتفاء بهذه الجوانب ، وهو ماكنا نقرأه بالأسطر والوجدان لكن الآن اصبحنا نلمسه في الواقع شيئاً ساطعاً وحقيقة ..

وإن شاء الله تأتي الحصيلة والنتاج قريباً جداً .. وهذه دلالة على مدى الاهتمام والرعاية الكبيرة من المسئولين في الدولة ابتداءً من حبيبنا أبو أحمد الى آخرهم وهم كلهم حُمد والحمدلله .. وربنا يعطيهم الخير والبركة ويوفقهم لخدمة هذا الوطن الغالي ..

تأثير الزيارة ونتاج قادم

● طيب هل هذه الزيارة للوطن أثرت فيك وفي وجدانك؟

■ هذا شيء أكيد وبلاشك فعلاً أول شيء عملت لي ريجيم « ويضحك ويضحك معه الجميع » فانا خسيت أربعة كيلو والحمد لله وهذه دلالة على الحب والشوق والوجدان وأبش أقول لك أبش .. أنا شفت أهوال جمة ماهي قليلة .. بس أهوال محبة ماهي أهوال أخرى ..

القهوة وصدق العطاء

● أقصد هل أثرت في مشاعرك وحركت الوجدان لإنتاج عمل فني عاطفي أو وطني نسمعه في القريب ؟!

■ نعم أكيد أكيد ان شاء الله .. وادعو لي أنتم بالتوفيق إن شاء الله ، وأنا هذا المخزون والبنك المعلوماتي «يقصد عقله وقلبه » يستوعب الآن وما سيأتي ايضاً وبعدها إن شاء الله سنعطي ماجد والصديق وإذا وُجد الصدق وُجد العطاء بلاشك .. «وهُنا قدمت لنا قهوة البن الاصيل بفناجين صغيرة فرأها أبو اصيل وصاح ياسلام هذه القهوة التي أريدها وأهواها بالبن اليمني الاصيل تعجبني كثيراً هذه القهوة الاصيلة في صنعاء الحبيبة » والتي اشتاق لها كثيراً جداً.

الزيارة الثالثة لصنعاء

● استاذ أبو أصيل هل هي الزيارة الثانية ام الثالثة لصنعاء ؟

■ هي الزيارة الثالثة .. الزيارة الاولى كانت على ما أظن في ١٩٨٧م والثانية عندما كرمني فخامة الاخ الرئيس /علي عبدالله صالح بوسام الجمهورية من الدرجة الاولى عام ١٩٨٩م على ما أظن وهذه كانت زيارة عابرة ومختصرة طبعاً .. ولكنها معبرة ومؤثرة في الوجدان .. وهذه هي الزيارة الثالثة ..

● حياك الله في أرضك ووطنك واليوم صنعاء فرحة بوصولك واستقبلتك بالأمطار الجميلة هذه ..؟ والجو لطيف اليوم ؟

دموع الفرحة والوصال

■ يضحك ويقول أنا ماشفت مطر لا أرى سوى الدموع الغزيرة في عيوني تتواصل بالانهمار منذ وصلت أرض الوطن .

■ هذه دموع الفرحة والوصال بلاشك والجميع يكوا في يوم تكريمك بحضرموت وعدن من شدة فرحتهم بوصولك ؟ كل الناس بكت وهي تراك على الشاشة ؟

■ هذا لاشك فيه ، أنا بحضرموت بكيت كثيراً عند وصولي ويوم التكريم وعند زيارة بيتنا القديم ومقابر والدي «الله يرحمهما » .. وعند قبر الحبيب المحضار.

هلال حضرموت.

وبصراحة أنا زرت تريم ٤ ساعات مشينا من المكلا وشاهدنا التطور العمراني الكبير والنهضة الكبيرة في حضرموت وبعدها زرنا ثمود والشحر وغيرها وكانت زوبة جميلة ولطيفة لكنها كبيرة في الوجدان ومنقوشة في الذاكرة فعلاً .. وجدنا هناك توافقاً كبيراً بين العادات والتقاليد والفنون ليس هناك فوارق كثيرة بين هذه المدن وعدن وصنعاء كلها انطباعات واحدة طبعاً ..

وهناك بصراحة اعجبني هذا الاخ محافظ المحافظة الاستاذ عبدالقادر هلال وهو فعلاً هلال يهل على حضرموت وعنده اهتمام كبير بما تحتاجه المحافظة في الجانب الثقافي والفني وغيره ، والناس هناك .. يحبونه كثيراً ورأيت التطور الكبير في حضرموت .

عدن جنة الدنيا ..؟

ثم ذهبنا الى عدن الحبيبة الغالية حيث «زاد الهوى زاد النوى زاد الشجن » وعند وصولي المطار لقيت ترحاباً واستقبالاً غير عاديين في المطار.. المحافظ وكل المسئولين والفنانين الأحبة والناس الطيبين في استقبالي بكيت ايضاً .. وفيها تذكرت الذكريات الغالية والكثيرة فيها كان شبابي وبداية مشواري الفني وهي كما قلنا زمان « ذي جنة الدنيا حواها كل فن » ..

الأغنية الصنعانية والموسيقى

● أستاذ أبو أصيل الأصيل .. وأنت تزور صنعاء الأصالة وعبق التاريخ والفن لثالث مرة .. هل هذه الزيارة ستهيج فيك إعادة تقديم الغناء الصنعاني من جديد .. كما قدمته في السابق ونجحت في تقديمه بل وأشهرته؟

■ والله صنعاء الحبيبة لازلت اقول لها أنت الاصالة انت الحضارة والأصل والروح والفن من يشبهك من ..

وبالنسبة لسؤالك .. أنا أطلب من الشباب الفنانين كلهم ان يلبسوا هذا اللبس .. فاذا مرّ على وتيرة العود فهو غني من ناحية الثراء الموسيقي لكن مهما يكن فلابد له بأن يواكب التطور في العالم العربي كلية ، يعني..فاللبس الموسيقي هذا الذي علمناه اعطاه لبساً جميلاً ورائعاً.. وهناك فنانون شباب ياحبذا لوهم ينهجوا هذا النهج الجميل ويخرجوا عن متابعة العود والايقاع ..

فلو أن فناننا الأولين السالفين وجدوا الفرق الموسيقية حينها لعملوها ووزعوها موسيقياً لكنهم كانوا يرددون مع عزف العود كلمات «بلبلي بلبلي بلبلة » هذه جمل موسيقية كانوا يقولونها ليعوضوا بدلاً عن الموسيقى ..

سأقدم الصنعانية بكلام جديد

● أستاذي العزيز أنا أقصد أبو أصيل نفسه هل سيخوض التجربة مرة أخرى ؟

■ ليش لا .. ليش لا .. لكن هناك كثير من الشعر الغنائي الصنعاني القديم تتقارب أنفاسه .. اذا ماجيت من نفس المفردات الصوفية ومفردات الشعر الحميني وهذا الشعر الحميني عجيب جداً .. فهنا تتقارب الأنفس والألوان مابين الانسي والعيدروس وبن شرف الدين والانسي الصغير متشابه جداً حتى في المقام الموسيقي ولايوجد موضوع ومضمون جديد ولكن لماذا نحن لانعمل أعمالاً جديدة بانفاس جديدة ومضامين جديدة .. ابداعية جديدة على غير هذه الفقهية لهذا المحوى .. وهذا شيء من روح التجديد .. بدلاً من أن نمسك الموروث ونقف عنده خلاص .. لازم نجدد في هذا الموروث بما يتناسب مع حياتنا اليومية والاجتماعية اليوم .. وهنا سننجح كثيراً في تقديم هذا اللون ..

وأنا كما قلت لك اذا ماوجد الشعر الجديد والمناسب في اللون الصنعاني ستجدني سعيداً في تقديم هذا اللون الجميل في أقرب فرصة ..

وأنا بصراحة ياعزيزي نجحت في تقديم التراث الصنعاني كما قلت أنت ولكني لم أنجحه فهو ناجح ومتألق أصلاً ومايحتاج سوى الصفرة والتلميع ليعود لرونقه وجماله بأكثر اشراقاً .

ولم أغن من التراث اليمني بشكل عام سوى الشيء اليسير .. فهو نهر غزير .. ينتظر من ينهل منه وينقل ماءه العذب اللذيذ الى أفواه وأسماع كل العطاشى فقط وليلبسه اللبس الذي يليق بجماله وروعته لا غير .. وهذه مهمة الفنانين الشباب كما قلت لك .

دموع «خليك في البيت »؟!

● بمناسبة ذكرى الدموع والشجن .. أنا رأيت دموعك تتساقط لأول مرة .. في لبنان عام ١٩٩٦م تقريباً في برنامج « خليك في البيت »من على شاشة قناة المستقبل الفضائية حينها كانت أروع حلقة سُجلت في البرنامج حتى اليوم هي حلقتك أنت بجمال الإعداد والتنسيق والاتصالات الرهيبة من مختلف فنانى الوطن العربي العمالقة المعتزلين منهم والقدامى والشباب ؟ فرأينا دموعك تنهمر بقوة ولم تستطع الكلام إلا بعد ساعة من البكاء ؟

■ نعم نعم والله ذكرتني بذلك اليوم العصيب على روحي فقد همت روحي بالفضاء في ذاك التلاقي الجميل فعلاً وفاجأني الأخوة معدو البرنامج بذلك الاعداد الكبير والتنسيق الرهيب والجميل لدرجة أنني سمعت أصواتاً حبيبة على قلبي لم أسمعها منذ سنوات وذكروني بأشياء نسيتها من الذكريات الجميلة وكانت اللهفة من أفواه المتحدثين تشجي قلبي وأتوق الى رؤياهم فما حيلتي حينها الا البكاء على ماكان من الفة ومحبة واجتماع ووصال بيننا أصبحنا الآن في تفرق وبُعاد .. والاتصالات في هذا البرنامج كانت فعلاً مشجبة للفؤاد.. فلم أتوقع اتصال الفنانة نجاح سلام وطروب وايمان وهيام يونس وهن لم يعدن يظهرن على الساحة واعتزلن الفن زمان وتفاجأت باتصالهن وكذلك اتصال حبيبي عمار الشريعي الموسيقار العظيم هذا او الشاعر حبيب قلبي الأبنودي وأبو نورا فنان العرب ووليد توفيق وسعاد العبدالله وغيرهم ممن اتصلوا وقالوا كلاماً يخجل التواضع امامه .. واعطوني اكثر مما أستحق من الوصف لدرجة قلت لهم كفاية ياحبايب تراني دخلت الاستديو وأنا زايد على وزني عشرة كيلو فلا تزيدوني وزناً وحجماً أكثر من ذلك ..وانا اقصد انني مفخخ نفسي أكثر من اللازم فلا تزيدوني على ذلك سأنفجر ياناس .. لأن هناك الكثير من الذكريات الحلوة في بداياتي الفنية عندما سافرت من عدن اليها عام ١٩٥٦م واقمت فيها سنوات لهذا كان التأثير قوي والدموع كثيرة .

مذكرات بلفقيه بالانترنت

● لكنهم استاذنا لم يقولوا سوى الصدق واقل من الحقيقة والواقع بس انت مفرط بتواضعك المحبوب ؟

■ عفواً يا أحبة هذا من ذوقكم الله يخليكم لي كلكم أنت وهم وكل المحبين .. وما أنا الا إنسان بسيط أنقل همومكم واهاتكم والمشاعر وبصراحة اشكرك على حسن المتابعة لي ولأعمالي وحركاتي ..«وقال ضاحكاً» أنت تذكر عني كل شيء واشياء أنا ناسيها أحياناً فاحذر تسجل مذكراتي من ورائي وتطبعها بدون علمي «ويضحك » .

● لا لا تخاف يا أستاذ وهذا من تواضعك فقط فانت بحر لانعرف عنه سوى شاطئه او قليل من شاطئه فقط ..؟

■ الله يخليك .. الله يخليك ..

● بمناسبة ذكر توثيق مذكراتك أنا كنت قرأت عنك في مجلة ألوان اللبنانية عام ١٩٨٨م ، ١٩٨٩م تقريباً قلت في مقابلتك فيها بأنك تعكف على استجماع مذكراتك وتدوين أغانيك في ديوان يحمل جميع أغانيك التي كتبتها أنت والى اليوم لم نسمع عن هذا المشروع .. فما الحكاية ؟

■ قال ضاحكاً : هذه لم أنساها .. ثم استطرد: بصراحة أنا مازلت عند وعدي لجمهوري الحبيب بعدما أشغلوني محبوني من أصدقاء او محبين من فنانين وادباء وجمهور بضرورة طباعة اعمالي الغنائية في كتاب ..

وأغنياتي في كتاب آخر .. على إثر ذلك الإصرار قلنا لا بأس نجرب بس تأخرنا ودخلنا بمشاريع كثيرة وتشتت الأفكار وتهنا شوية عن هذا المشروع .. لكنني منذ بداية العام الماضي وانا أعكف على جمع الشتات وجمع مذكراتي على الانترنت ليقرأها الجميع على الإيميل الشخصي حقي عسى ولعل أن تفيد هذه المذكرات الأحبة والجمهور ونأمل من الله ذلك ..

فخامة الرئيس .. والمعهد الموسيقي ؟

● أبو أصيل الأصيل .. خلال حفل تكريمكم في حضرموت تقدمتم بمقترح انشاء معهد موسيقي متخصص واكاديمي في عدن لتخريج الفرق الموسيقية والفنانين وقلتم هذه أمنية أتمنى أن تتحقق .. فهل طرحتم هذه الأمنية أمام فخامة الأخ الرئيس خلال لقائكم به اليوم في صنعاء ..؟

■ نعم نعم .. نعم .. أكررها بنعم .. لأن هذا الرجل والقائد الرمز فخامة الرئيس أبو أحمد زعيم لا يقدر اذا قال فعل لديه عزيمة قوية جداً .. وأنا عرفته طوال العقد والنصف الماضي والأعوام الأخيرة عن قرب ووجدت فيه العزيمة الصلبة بصراحة وها أنا وصلت الوطن ووجدت كل مايقوله من طموحات قد تحققت وأصبح الوطن شامخاً بتطوره وتقدمه وعجلة التنمية تدور بشكل رهيب فعلاً وأنا خلال لقائي به اليوم غمرني بحسن الاستقبال وبتواضعه الطيب .. وخلال حديثي معه طرحت على فخامته أمنيتي ببناء معهد موسيقي في عدن تتخرج منه المواهب في الفن والموسيقى وغيره من الفنون أسوة ببقية دول العالم .. والرجل عنده حسن اطلاع وشغف للثقافة ودعم مجالاتها سمع الفكرة ورحب بها وفعلاً وجه الاستاذ خالد الرويشان وزير الثقافة والسياحة بالبدء بتنفيذ هذه المهمة في الخطة البرامجية لوزارة الثقافة بل لم نخرج من مكتبه الا وقد حددنا موقع المعهد ومساحته فعلاً وهذا دليل على ثقافة هذا الرئيس الطيب الذي قال بأن الفنون والثقافة هما الثروة القومية للوطن قبل أن توجد آبار النفط وغيره ، وهذا دليل على مدى معرفته واهتمامه بهذا الجانب .. وطلب من وزير الثقافة والسياحة سرعة الاهتمام بالموضوع وسرعة التنفيذ .. وهذا كلام ليس فيه أي كذب أو مجاملة وهذا وزير الثقافة والسياحة كان موجوداً وشاهداً على أن الرجل صاحب القلب الكبير كان متحمساً للمشروع أكثر منا، وأنا أتمنى من وزير الثقافة والسياحة أن يقوم بواجبه وجهده لإتمام هذا المشروع الفني المهم .. وأرجو من الله أن أتي في الزيارة القادمة العام المقبل حسب وعدي لفخامة الرئيس الذي دعاني للحضور والمشاركة في فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية ووعدته بالحضور ..

وبصراحة جداً هو شجع المقترحات والأفكار التي طرحناها عليه مثل فكرة المعهد وغيرها واعطى التوجيه الصريح للأخ وزير الثقافة والسياحة وقال له:

أي حاجة لصالح البلد والفن والفنانين اعملها بدون تردد وبسرعة ..

أتمنى عند الزيارة المقبلة أن يكون الأخ الاستاذ خالد الرويشان وزير الثقافة والسياحة وهو مثقف محبوب وظريف الكلام وجميل الخُلق.. أن يكونوا قد بدأوا بتنفيذ توجيهات الأخ الرئيس ان شاء الله ..

● أمور أخرى ناقشتها مع فخامة الاخ الرئيس حول الفن والفنانين في هذا اللقاء ؟

توجيهات الرئيس صريحة

■ نعم .. تناقشنا حول أشياء كثيرة في مجال الفن والفنانين والرجل ماشاء الله مطلع على أحوال الفن والثقافة وملم بكل شيء .. ومن الأشياء المهمة التي ناقشناها موضوع الحقوق الفكرية والملكية وأهميتها هذا الشيء بالنسبة للفن وللفنان وللوطن نفسه بحكم ان الفن يُعتبر دخلاً قومياً للبلدان ومنها بلدنا الحبيبة .. وهذا سيساعد كثيراً في انتعاش حالة الفنان اليمني والبذات المتواجدين في الداخل و سيخدم البلد والثقافة والسياحة وغيرها .. وجدت الرجل متحمساً للموضوع ومطلعاً وتحدث معي في أشياء كثيرة حول هذا الموضوع .. ووجدت أن حديثه صحيح ١٠٠٪ في هذا التوجه وهو شيء حاصل منذ عامين حيث تم انشاء قطاع خاص بالحقوق الملكية والفكرية في وزارة الثقافة يرأسه الاخ وزير الثقافة ووكيل الوزارة لقطاع الملكية الفكرية وهذا موضوع مهم جداً ويحتاج الى تعاون وحملة كبيرة من الجميع الثقافة والاعلام والفنانين وجهات أخرى ايضاً .

تصوير/ناجي السماوي

أبدى فخامة الرئيس تحمسه الكبير لإنشاء المعهد الموسيقي ووجه بسرعة تنفيذه

قريباً ستقرأون مذكراتي الفنية على الانترنت.. وسأزور الوطن في العام المقبل

سأقدم الأغنية الصنعانية الجديدة.. وعلى الفنانين الشباب الخروج بها من قابعة العود والإيقاع؟!

■ الفنان بلفقيه بجانب وزير الثقافة يوم حفل التكريم

■ الفنان بلفقيه يتحدث للزميل الشوافي